جرت في ٥٧ قرية من قرى الضفة الغربية في اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) واوائل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، بداية تحول لصالح احتمال المضي في تنفيذ مشروع شمعون بيرس رغم الحذر والشكوك التي احاطت بهذا التفاؤل ٠

فقد اعتبرت صحيفة دافار (٧٥/١٠/٢٩) في نتائج الانتخابات التي جرت لانتخاب مجالس قروية في ٢٦ قرية في الضفة الغربية « نقضا لبعض الافتراضات التي كادت تكون بمثابة مسلمات » ٠ وتعتقد دافار ان نسبة الاشتراك العالية (٩٠٪ على حد زعمها) في الانتخابات تنقض الافتراض بوجود صلة حاسمة بين الاهالي العرب وم٠ت٠ف الاهالي بمقاطعة الانتخابات ، وترى دافار في هذه النسبة العالية للناخبين دليلا « على استعداد السكان لادارة حياتهم المحلية بانفسهم » (المصدر السابق) لكنها مع ذلك اشارت الى رفض الادارة الذاتية من قبل المتحدثين باسم « الزعامة الغير منتخبة ٠٠٠ وخاصة في مدن الضفة » ، وتعترف كذلك بأنه « لا يمكن استنتاج شيء من التصويت فيما يتعلق بألوان المنتخبين (بفتح الخاء) السياسية » ، لان الانتخابات كانت شخصية٠ وتعترف كذلك بحقيقة تستحق التسجيل وهي ان « ثلث المنتخبين (بفتح الخاء) كانوا دون سن الاربعين ، ويريدون القضاء ـ حسب اقوالهم ـ على سيطرة الزعامة القديمة في قراهم » ٠ (المصدر السابق) ٠ كما ان اعتراف الصحيفة بوجود « نسبة معينة من المنتخبين من ذوي الثقافة الجامعية ومنهم طلبة يدرسون في جامعة بيروت » ، لا يدعم توقع الاوساط الاسرائيلية حدوث تحول بين الاهالي العرب لناحية قبول مشروع شمعون بيرس ، (المصدر السابق) ٠ خاصة في ضوء دعوة صحيفة « الفجر » العربية التي تصدر في القدس الى ابناء يهودا والسامرة للاشتراك في الانتخابات للمجالس القروية « لاحباط مشروع الادارة المحلية » ، حيث دعت الصحيفة (ر١١ ٧٥/١١/٢٣) الاشخاص الذين يعارضون الادارة الذاتية الى ترشيح انفسهم ، وبعد فوزهم في الانتخابات ، ان يعارضوا الادارة الذاتية » ٠ (المصدر السابق) ٠ ويتضح حذر وشك لاوساط الاسرائيلية من امكان نجاح مشروع بيرس من اعتراف صحيفة دافار في افتتاحيتها (٧٥/١٠/٢٤) بأن « كل محاولة لتعيين اشخاص من قبل الحكم (العسكري) سيكون مآلها الفشل الذريع » ٠

مشروع الون لخلق دمى والتوجه نحو الاردن :

في معرض تناولها لمشروع شمعون بيرس اشارت الصحف الاسرائيلية الى مشروع قديم مماثل هو مشروع يغال الون ، وفي هذا المجال كشفت بعض الصحف الاسرائيلية النقاب عن وجود تفاهم بين اسرائيل والاردن على مستويات عليا ، واعترفت بتطابق المصالح بين اسرائيل والاردن من حيث تطلع كليهما الى انحسار او حتى زوال نفوذ م٠ت٠ف من المناطق المحتلة ٠

فيرى يهوشع تدمور ، المحرر السياسي لصحيفة دافار (٧٥/١٠/٢٤) ان تصريحات الملك حسين بأن الاردن « غير مرشحة للمفاوضات لانها لا تمثل الفلسطينيين وانها متمسكة بقرارات مؤتمر الرباط ، موجهة للخارج ٠٠٠ » اما بالنسبة لاسرائيل « فهناك جميع الفرص للاقدام على خطوة تمنح الفلسطينيين في الضفة صلاحيات الادارة الذاتية » ٠ (المصدر السابق) ٠

وعن التفاهم بين اسرائيل والاردن يقول ماتي غولان (هآرتس ٧٥/١٠/٢٤) ان مشروع الون لعام ١٩٦٧ « لم يصدر عن فراغ ، بل سبقته اتصالات بالملك حسين وكان رد فعل الملك ايجابيا ٠٠٠ » وواضح ان اسرائيل لن تقدم على خطوة تثير غضب الاردن ٠٠٠ لان اية خطوة معادية للاردن هي في الضرورة موالية لـ م٠ت٠ف٠ ٠

ويرى فولص ، المحرر السياسي في صحيفة هآرتس (هآرتس ٧٥/١٠/٢٤) انه ليس « لحسين سبب ليعترض على مثل هذه الخطوة ، فاذا صح الظن ان اقامة ادارة ذاتية في المناطق ستبعد سكان المناطق عن م٠ت٠ف